لقد تطورت الصناعة العربية في فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية. فقد كان عدد مصانعها ٣٣٩ مصنعاً العام ١٩٣٩، وكانت تشكل، بذلك، نسبة قدرها ١٧,٨ بالمئة من مجموع المصانع المقامة في البلاد والبالغة، وقتذاك، ١٢١١ مصنعاً. وهذه المصانع العربية استخدمت مواد خام قيمتها ١,٢٣٢,٢٦٤ مليون جنيه بنسبة ٢٤,٨ بالمئة من مجموع المواد الخام المستخدمة في الصناعة ككل والبالغ ٤,٩٧٦,٢٩٤ مليون جنيه. وانتجت المصانع العربية ما قيمته ١,٥٤٥,٤١٣ مليون جنيه أي بنسبة ١٧,٥ بالمئة من مجموع الانتاج الكلي للصناعة في فلسطين والبالغ ٨,٨٤١,٧٩٧ مليون جنيه، وحققت هامش ربح قدره ١٩١٥١٥ جنيهاً بلغت ٧,٨ بالمئة من صافي الربح الذي حققته الصناعة في فلسطين وقتذاك.

اما في العام ١٩٤٢، فقد وصل عدد المصانع العربية الى ١٥٥٨ مصنعاً مشكلة، بذلك، نسبة قدرها ٤٤,٩ بالمئة من مجموع المصانع القائمة في فلسطين حينذاك، والبالغ عددها ٣٤٧٤ مصنعاً. وفي ذلك العام، استخدمت المصانع العربية مواد خام قيمتها ٣,٩٣٣,٤٢٩ مليون جنيه، مشكلة نسبة قدرها ١٧,٨ بالمئة من مجموع قيمة المواد الخام المستخدمة في الصناعة ككل، والبالغة قيمتها ٥,٦٥٨,٢٢٢ مليون جنيه فلسطيني، بنسبة ١٥,٣ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي في فلسطين والبالغ ٣٦,٨٣٠,٣٦٨ مليون جنيه، وحققت صافي ربح قدره ١,٢١٣,٦٤٤ مليون جنيه، بنسبة قدرها ١٥,١ بالمئة من مجمل صافي الربح الذي حققته الصناعة والبالغ ٨,٠٨٠,٧٤٤ مليون جنيه[٧٨].

ويبين الجدول رقم ٥ تطور الصناعة العربية في فلسطين في الفترة ما بين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٢.

يتضح من هذا الجدول أن المصانع العربية الـ ٣٣٩ في العام ١٩٣٩ كانت تشغل ٤١١٧ عاملاً، أي بمعدل ١٢ عاملاً لكل مصنع. واذا استبعدنا أصحاب المصانع وأسرهم العاملين في تلك المصانع، لكان معدل العاملين في كل مصنع ٩ عمال مستخدمين بالأجر. وكان رأس المال المستثمر في هذه المصانع ٧٠٤ آلاف جنيه أي بمعدل ٢٠٧٦ جنيهاً لكل مصنع، وقد بلغت قيمة الانتاج الكلي ١,٥٤٥,٤١٣ مليون جنيه فلسطيني، وكان معدل قيمة انتاج كل مصنع ٤٥٥٨ جنيهاً فلسطينياً، واستخدمت مواد خام بـ ١,٢٣٢,٢٤٦ مليون جنيه فلسطيني أي بمعدل ٣٦٣٤ جنيهاً فلسطينياً لكل مصنع.

فلما وصل عدد المصانع العربية في العام ١٩٤٢ الى ١٥٥٨ مصنعا، صارت تشغل ٨٨٠٤ عمال، أي بمعدل ستة عمال لكل مصنع، واذا استبعدنا أصحاب المصانع وأسرهم العاملين في تلك المصانع وعددهم ٢٧٤١ عاملاً، لأصبح عدد المستخدمين ٦٠٦٣ عاملاً، وذلك بمعدل قدره أربعة عمال لكل مصنع، وهو معدل أقل بكثير مما كان عليه في العام ١٩٣٩.

أما من حيث رأس المال المستثمر في الصناعات العربية، فقد زاد من ٧٠٤ آلاف جنيه فلسطيني العام ١٩٣٩ الى ٢,١٣١,٠٠٠ مليون جنيه العام ١٩٤٢، وذلك بزيادة قدرها ١,٤٢٧,٠٠٠ مليون جنيه عما كان عليه العام ١٩٣٩. وقد جاءت هذه الزيادة في رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعة، في هذا الوقت المحدود، نتيجة لدعم البنوك العربية التى أنشئت في هذه الفترة للصناعة العربية، كالبنك العربي والبنك الزراعي العربي والبنك الصناعي العربي وبنك الأمة[٧٩]. وقدر معدل رأس المال المستثمر في كل مصنع من المصانع العربية التى استحدثت خلال الحرب بنحو ١١٧٠ جنيها، وهو أقل من معدل رأس المال المستثمر فيها العام ١٩٣٩ بنحو ٩٠٦ جنيهات لكل مصنع.